

انضمام معلمة مرحلة ما قبل الروضة لركب المتميزين والفوز بلقب معلمة العام في المنطقة التعليمية DCSD

يرى الكثيرون أن مرحلة ما قبل الروضة هي أولى خطوات الطفل على طريق النجاح الأكاديمي. ففيها يتعلم الأطفال الحروف والأرقام وهي أساس رحلتهم التعليمية طوال حياتهم. وتزخر المنطقة التعليمية (DCSD) DeKalb County School District بالكثير من المعلمين المتميزين في توجيه الطلاب في هذه المرحلة الأولية الحاسمة، غير أن معلمة بعينها برز شغفها وإنجازاتها هذا العام عن بقية معلمي مرحلة ما قبل الروضة.

اختيرت دكتور Latalia Robbins معلمة مرحلة ما قبل الروضة في مدرسة Smoke Rise Elementary على مدى العقد الماضي معلمة العام في المنطقة التعليمية DCSD للعام الدراسي 2024-2025. وقد نالت هذا الشرف الكبير بالإضافة إلى جائزة مالية بقيمة 1000 دولار قدمتها مؤسسة Georgia United Credit Union في النسخة الحادية عشر للحفل السنوي *Academy of Educational Excellence Awards Gala* نوفمبر الماضي. وقالت إنها ظنت للحظة أن فوزها كان مشهداً من وحي خيالها ولم تتوقع أن يحظى معلم في مرحلة ما قبل الروضة بهذا التقدير المرموق.

قالت دكتور Robbins: "لم أتوقع الفوز لأن مرحلة ما قبل الروضة تعتبر في الغالب جزءاً منفصلاً عن المدرسة. وأمل أن يسهم فوزي بهذا اللقب في تقدير المزيد من مدرسي هذه المرحلة على مساهماتهم القيمة في المنظومة التعليمية بأكملها. "أنا فخورة بهذا التكريم، وأتمنى أن أظل عند حسن ظنكم، وأن أمثل المنطقة التعليمية في DCSD بأكثر صورة ملهمة وإيجابية ممكنة."

إن دكتور Robbins التي تمتلك خبرة تمتد لخمس عشرة عامًا في مرحلة ما قبل الروضة هي معلمة حاصلة على درجة البكالوريوس في التربية للطفولة المبكرة من جامعة Northern Arizona University، ودرجة الماجستير في التربية للطفولة المبكرة من جامعة Grand Canyon University، ودكتوراه في التربية من جامعة Walden University. كما أنها حاصلة على العديد من الشهادات المتخصصة، مثل منحة تطوير مرحلة ما قبل الروضة من الولادة حتى الخامسة (preschool development grant Birth through Five) في ولاية Georgia، وشهادة في تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى شهادات في التدريب والإرشاد.

وقالت دكتور Robbins إن العمل في التدريس قد صقل حياتها الشخصية والمهنية. "بعد أن عملت معلمة تحسنت جميع جوانب حياتي. تعلمت أن أنصت للآخرين وأن أكون مصدرًا نافعًا يستفيد منه كل الأطفال ويسهم في نموهم الفردي."

استقبل الطلاب هذه الأخبار السارة بالاحتفالات والتهنئة، فقد زينوا الفصل احتفالاً بهذا التكريم، وانهالت الهدايا على دكتور Robbins من زملائها وطلابها، منهم المعلمة المساعدة في مرحلة ما قبل الروضة Katrina Woodruff.

كانت الأستاذة Woodruff شريكة لدكتور Robbins على مدار سنتين، وقالت إنها استحقت هذا التكريم عن جدارة.

قالت السيدة Woodard: "أقد صوت لها للفوز بلقب معلمة العام في المدرسة، فما تقوم به لا يصدق وهي لا تدخر جهداً حتى في الأمور غير المطلوبة منها مثل المشاركة في أنشطة لجنة Sunshine Committee في المدرسة والتأكد من أن المعلمين والموظفين سعداء. هي تقدم الآخرين على نفسها دائماً."

وعلى الصعيد الشخصي، تقدر الأستاذة Woodruff الإرشاد التي تتلقاه من دكتور Robbins فتقول:

"كانت دكتور Robbins ترشدني وتساعدني على مواجهة الصعوبات ومنها تعلمت إدارة الفصل. ونحن نجيد العمل معاً ونقضي وقتاً ممتعاً، وأنا دائماً مندهشة مما أتعلمه منها."

ومن الجميل أن دكتور Robbins تبادلها نفس الشعور.

فتقول: "لدي أفضل معلمة مساعدة في العالم. أدين بالشكر والامتنان لكل من قال إنني أستحق هذا التكريم، فذلك يعكس تقديرهم لمساهماتي في المدرسة."

ستقيم مدرسة Smoke Rise Elementary مأدبة عشاء في 29 يناير للاحتفال بدكتور Robbins. وقالت مديرة المدرسة دكتور Kystye Tatum إن هذا التكريم يبرز التأثير الإيجابي لدكتور Robbins على الطلاب.

قالت دكتور Tatum: "أثرت المعلمة تأثيراً عميقاً على طلاب مرحلة ما قبل الروضة في مدرسة Smoke Rise Elementary. وشهد تعلم الطلاب في مرحلة ما قبل الروضة تحسناً كبيراً بفضل طرق التدريس الإبداعية التي تنتهجها. وساعد تركيزها على التطور الاجتماعي العاطفي ومهارات القراءة والكتابة المبكرة على زيادة مشاركة الطلاب وإنجازاتهم.

إنها حقاً من أنفع الناس في مدرستنا، ووجودها في أسرة مدرسة Smoke Rise Elementary لنعمة كبيرة."

حينما تتأمل دكتور Robbins في السنوات العشرة التي قضتها في مدرسة Smoke Rise ترى أن أعظم نقاط قوة المدرسة تتمثل في التعاون بين أفراد هيئة التدريس والهدف المشترك الذي يؤمنون به.

قالت دكتور Robbins: "نحن نعمل معًا لتحقيق إنجاز مشترك للمجتمع المدرسي بأكمله. ودأبت الإدارة على دعم رؤية المدرسة ومواهبنا، مما ساهم في تميز مدرستنا. لا مكان لي إلا مدرسة Smoke Rise Elementary".

ولأن دكتور Robbins دائمًا ما تفكر في الآخرين، فهي تأمل أن تحظي مرحلة ما قبل الروضة بالاهتمام المستحق. ويذكرنا ما تقوم به أن الرحلة الأكاديمية للأطفال مع أنها تبدأ بأنشطة بسيطة مثل الطلاء بالأصابع ورواية القصص، إلا أن هذه التجارب المبكرة يشرف عليها معلمون متميزون، ولها تأثير عميق يستمر إلى ما بعد آخر خطوة لهم على منصة التخرج.

إن نُعلمنا هذه القصة شيئًا فهو أن لأضعف المتعلمين أكبر المناصرين. وتؤمن دكتور Robbins بهذا الشعار وتسعى لمناصرة معلمي المنطقة التعليمية DCSD وطلابها على حد سواء.